رطب ولا يابس الا يعرفه ويحبه قال الشيخ عماد الدين
محمد بن الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي حججت مع والدي
سنة من السنين فبينما نحن في الطواف واذا بشيخ مغربي يطوف
والناس يتبركون به ويزورونه فسألت عنه فقالوا هذا يقال
له الشيخ ابو موسى السدراتي من اكابر اصحاب ابي مدين فمن جملة
ما ذكر من مناقبه ان له وردا في اليوم والليلة سبعون ختمة وقال
واحد من كبار اصحابه والذي صدقوا اسم اسه وكنت انا قد سمعت
هذا وفي نفسي منه اثر حتى ادركته ليلة في الطواف الى ان قبل الحجر
الاسود وشرع في التلاوة من اول الفاتحة وهو يمشي مشيا معهودا
ويقرأ قراءة مفهومة مفسرة افهم منه حرفا حرفا في سوط الاول من
الطواف من الحجر الى ان جاء الى باب الكعبة واذا به قد وصل الى اخر
الختمة وبين الحجر والباب اربع خطوات

اللطيفة الحادية عشر

سلام وتفسير السلام سلامة تحية مشتاق وتحفة زائر
يقبل الارض وينهي بعد دعاء نسعفه الاجابة وتلبيه وثناء
يحدث المسك عن اسراره بما ينبيه ولا يظهر منه مثل ما يخفيه
وولاء اذا اخبر الصديق بصدقه لم يشك فيه وما برح
العبد لسانه مرهون بتلاوة صحائف الدعاء والثناء
وجنانه مشغوف باحكام معاقد الاخلاص والوفاء والله
عليم بمكنون الضماير مطلع على ما تخفيه السرائر نكته

من رقي

من رقي الى مراتب الكمال ارتقيت ماثرة الامال قال
ابو السعود كنت بشاطئ دجلة فقلت في نفسي هل لله عباد
يعبدونه في الماء فما استتم الخاطر حتى انفلق النهر عن رجل
فسلم علي وقال نعم يا ابا السعود لله رجال يعبدونه في الماء وانا منهم
قال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه الموت يدنو والمرء
يلهو وكان نقش خاتم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
كفى بالموت واعظا يا عمر

شعر

فان كنت لا تدري متى الموت فاعلمن بانك لا تبقى الى اخر الدهر
روي ان داود عليه السلام رأى في غار حجرا على رأس قبر مكتوب
فيه عشت الف سنة وفتحت الف مدينة وهزمت الف جيش
وافتضضت الف بكر ثم صرت الى ما ترى من سكان الثرى

اللطيفة الثالثة عشر

فمن شاء فليغضب سواك فلا اذى اذا رضيت عني كرام عشيرتي
من العبد الضعيف الى الرأي الشريف وسبب المكاتبة عدم المعاينة
قال الامام علي رضي الله تعالى عنه الصفح الجميل الرضى بغير عتاب (ابن ابي طالب)
عن النبي صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة من اجره على الله فليقم
فيقوم العافون عن الناس ثم تلا قوله تعالى فمن عفا واصلح
فاجره على الله ممن هو ذنب كله الى من هو عفو كله

شعر

Copyright © King Saud University